ايام من كل شهر ايضا وقرات بخراسان على غير واحد منهم العدل تاج الدين ابو القسم الفراوي بحق سماعه من جدة الاعلى فقيه الحرمين ابي عبد الله الصاعدي مرتين بحق سماعه من العدل ابي الحسين الفارسي بحق قراءته على الحاكم ابي احمد الجلودي بحق سماعه من الامام ابي الحسين مسلم قال وفرغ لنا من كتابه لعشر خلون من شهر رمضان لسنة سبع وخمسين ومائتين قال نا شيبان بن فروخ قال نا عبد الوارث عن يزيد الرشك قال حدثتني معاذة العدوية انها سالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر كان يصوم في هذا الحديث من الفقه ترك التقليد حتى لا يصوم بعينه يوما بعينه ومن الفقه ان التقييش من صفة الفروخ غالبا وليس هذا منها فلا يصوم يوما بعينه وقيد لنا هذا الاسم ارشك بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الشين واتفق العالمون بالصحيح على الاخراج عنه وهو يزيد بن ابي يزيد واسم سنان ابو الازهر الضبعي البصري

قال ابو عيسى الترمذي في باب ما جاء في صوم ثلثة ايام من كل شهر والرشك هو القسام بلغة اهل البصرة وقيد لنا ابا بحراسان بفتح الراء اهل فارس وهو الغيور عندهم وقيل سمي بذلك لكبر لحيته وقيل العقرب هو اسمها بالفارسية ولانها اختفت في لحيته ثلثة ايام ولم يشعر بها ذكر ذلك القاضي الامام ابو الوليد بن الفرضي في كتاب الالقاب في اسماء نقلة الحديث وقاله الحافظ ابو علي الغساني في تقييد المهمل والقاضي ابو الفضل عياض بن موسى في مشارق الانوار له وغيرهم قال ذو النسبين ايده الله والعجب كيف لا يحس بها او كيف لا تسقط عند وضوئه للصلاة ولعله كان لا يخلل لحيته لكبرها او كانت العقرب صغيرة جدا فاختبأت بين الشعر واما كونها مقيدة بثلثة ايام فهذا التقدير كيف يصح لانه لو علم بها من اول امر وجودها في لحيته ما تركها فمن ابن يعلم بهذه المدة والذي عندي ان في ذلك احتمالا يصح حمل المعنى عليه والالتجاء اليه وهو انه يكون في متنزه او غيره يكون مبدا

كونه في ذلك الموضع من ثلثة ايام فلما اصابها بعد ذلك علم ان مبدا وجودها كان من وقت كونه في ذلك الموضع وانما خصصناه بالمتنزه لانه كون موضع تكون فيه العقارب غالبا لالتفاف الشجر فلما وجدها علم ان ذلك كان مما سبق في ذلك الموضع وكان الكون فيه من دون ثلثة ايام فهذا وجه حسن في الاحتمال وهو اولى من تكذيب من رواه من الائمة في المقال فقد حدث الحاكم ابو عبد الله في كتاب علوم الحديث له سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول كان يزيد بن مطرف يسرح لحيته فخرج منها عقرب فلقب بالرشك فالقيام جنة وفعل خير وعمل بر لا لفضل صوم هذا الشهر فان قيل اليس هو استعمال خير قيل له استعمال الخير ينبغي ان يكون مشروعا من الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا علمنا انه كذب خرج من المشروعية وانما كانت تعظمه مضر في الجاهلية كما قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وضرب ايدي الذين يصومونه وكان ابن عباس حبر القرآن يكره صيامه قال فقيه القيروان وعالم اهل زمانه بالفروع ابو محمد بن ابي زيد وكره ابن عباس صيام رجب كله خيفة ان يرى الجاهل انه مفترض وروي ايضا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام رجب حكاه عنه الامام ابو بكر الطرطوشي في كتاب ذكر الحوادث والبدع له قال ذو النسبين ايده الله ولما وصلت الى اصبهان ومن الله علي بقراة جميع المعجم الكبير وهو سبعون الف حديث على موفق الدين الصالح المسن ابي جعفر محمد بن احمد الصيدلاني سبط حسين بن منده في احد سماعه على الشيخة الصالحة ام الغيث ام ابراهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية بحق سماعها لجميعه على الشيخ الفاضل ابي بكر محمد بن عبد الله بن ريذة بحق سماعه لجميعه من شيخ الاسلام السنة الامام ابي القسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني نا مسعدة بن سعد العطار قال نا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال نا داود بن عطاء قال حدثني زيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام

Copyright © King Saud University